

69 حادثة الإفك - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

فلما كان في الطريق ونام المسلمون بليلة متعبة لان النبي عليه السلام خشي من شدة شر هذه الفتنة فامر الناس يمشون تعبانيين! تعبانيين من بعد الغزو ونصرهم الله على بني المصطلق - 00:00:00

لكن التعب هذا اراد النبي ان الا يدع مكانا للمحادثة الناس مخافة ان يلعب الشيطان ببعض ذوي العقول. لان ربنا يقول وفيكم سمى في ناس من المسلمين اغرار ما يعرفون النية السيئة عند عبد الله ابن عبيدة بيصلي ويصوم - 00:00:17
بيصلي ويصوم يقولون عليه. فالنبي عليه السلام اجهدهم ليلتها طول الليل. اكثر الليل وهم يمشون من بني مصطفى. حتى تعبوا جميعا لما تعبوا عرسوا اخر الليل نزلوا بمحل وتعبت الصديقة وقامت تقضي حاجتها هي معهم رضي الله عنها صغيرة سنها تلتاشر سنة - 00:00:35

صغيرة ثلاثطعش يعني بنتي تلتاشر تكبر تشيلها على كتفك الان وتيجي بها المجد انها يومها تلتاشر سنة والرسول عليه الصلاة والسلام على ما كان يفعل في الغزوات يعني يجرع بالنساء وياخذ واحدة منهم - 00:01:02
ومعه عائشة وحاطينها في هودج الرجال المسؤولين عن جمل عائشة اذا جم ينزلوها اذا برك الجمل في المحل اللي ينزلون فيه بالليل قاموا شالوا الهودج باللي فيه وحطوه جنب الجامع - 00:01:20
حطوا البيت هذا اللي فوق الجمل نزلوه وحطوه جنب الجامع. فهي بعد ما يروح الرجال تتسرب اذا كان وداتك بحاجة بول ولا غايط ولا كذا ولا شي تقضي حاجتك بعيدة عن زاوية عن الناس. فلما جاءت - 00:01:34
اه راحت وهي قاعدة تقضي حاجتها بتلعب مثل البنات الصغار في رقبته تهرش في رقبته. انقطع العقد ولا حسنت به عقدة من جذع بطاء فلما طاح العقد واخذت تدور في بعد ما مشت وقضت عادتها وراحت قعدت تلتمس وبدت تدور محل ما كانت في الظلام - 00:01:50

فحبسها ابتغاء فلما رجعت واذا الصحابة قاموا ومشوا اذن الرسول بالرحيل فجاءوا شالوا اليهودس وهم يحسبون انه ما يحس الرجال فيه مرة ولا ما فيه مرة لان اربع رجال اقوياء يشيلون وما يحسبون ان في مرة ولا ما يفرق كبير. من تلتاشر سنة وش تبني تفرق؟ عندها اربعة رجال. فشالوا الهودج وحطوه على - 00:02:12
الجمل ومشوا يحسبون ان زوجة النبي فيه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فلما ذهبوا بالجمد ما دروا حتى قربوا من المدينة ما عرفوا انها معهم ولا ما هي معهم. ولكن لما صار - 00:02:34
في الصباح التمسوها لم يجدوا في الليل لم اه لما رجعت تلتمس ولا وجدت العقد الله ضرب على اذننها من فضل الله عليها لان مثلها يجنب الحالة هذه مثلها من بنات الناس العاديات - 00:02:50
اذا شافت نفسها في البرية في الليل مما خافت من انس اخافت من جن ومن وحش يمكن ينهي الاقلمة وتطير يطير ربها خلاها تنام في محله ضرب الله على اذننها في الحال فنامت في محلها - 00:03:06
حتى صارت انشق النهر رجل من الصالحين من رجل من الصالحين من اصحاب رسول الله اهل الخير والبر المشهودين وكل اصحاب رسول الله اهل بر وخير وكل اصحاب رسول الله مثل ما قلنا في قصة ارمانوسة. لما قالت لابوها هذيك اه ماري القبطية. قالت الرجل من اصحاب محمد اطهر من - 00:03:24

الصحابة قبل نزولها على الارض فلما جاء الصفي المعطل وهي طبعها ما كان نزل كان يراها قبل نزول الحجاب فلما شاف قال زوجة

النبي محمد وكان من ذهب اولاً شديد النوم هو شديد النوم وكان به عادة كما يذكر اهل العلم انه بالليل يتأخر اذا قام - [00:03:47](#) المسلمين في اخر الليل يقعد هو عشان واحد يكون ساقط له سيف. واحد يكون ساقط له آلة من الآلات الحرب. واحد يكون تخلف له شيء او سقط له شيء محل التعريف هذا. فيقوم - [00:04:08](#)

يجمعه على جملة ويمشي به حتى يوصله الى اهله اذا وصل اليهم بالنهار. هذي عمل رضي الله عنه فلما وجدت زوجة النبي محمد وغطى وجهه ساح في الجمل حتى صار قريب منها وبرك الجمل. وهذا - [00:04:21](#) الصحابة اذا شافوا زوجة من زوجة النبي تغطهم يعني يعني يبجلب نفسه في الحال اذا رأى اذا عين وقعت على زوجة من زوجته غطى وجهه تكريماً لحبيب الله محمد وايماناً بالله - [00:04:40](#)

وبرا برسول الله يعني لما مرة والنبي جاي من الطريق من الطريق وعثرت الناقة وكان هو واحد الزوجات عليه. فسقط هو والزوجة فجاء الصحابي وغطى وجهه وقال للنبي يبي يشيل الرسول قال له ما علي من بأس. ولكن فغطى وجهه حتى ركب الماء - [00:04:56](#)

الصحابي اللي يغطي وجهه كان في عند العرب شيمة العرب حتى قبل الاسلام حتى قبل الاسلام كان بعضهم عنده شيمة يعني لو قطع ليرتكب الفاحشة ما ارتكبها لو يقطع سيارة قبله ما ارتكبها شفتوا قصة الرجل عثمان ابن ابن النبي من بني شيبه لما خرجت ام سلمة مهاجرة ولقاها - [00:05:16](#)

خارجة هي وولدها اللي اللي قطعوا ايده من شدة الشد قطعوا ايده. انا واهله قال وين يا بنت العم وكافر بالله وبرسوله ويا مؤمنة مهاجرة قال وين يا بنت العم؟ - [00:05:44](#)

الى زوجي في يثرب ايام بليلها والله يا بنت العمي ما خليك في الطريق لحالك انا على جملي وانت على جملك. فاذا جا وقت المرح راح بعيد بجملة وبره ويفرق جمالها ويروح عنها بعيد. وكافر - [00:05:56](#) ويبرق جملة ويروح بعيد ويقعد حتى تنزل. ثم يشير الى جبلها عشان يجي معها جبل ويرعاهم طول الليل فاذا جاوبت المسير راح برك جبل جبل هو بتاعك فتركب حتى وصل الى تقول والله ما رأيت صاحب طريق خيراً منه - [00:06:19](#) ما رأيت منه سوءاً فما بالك بصفان بن المعطر السلمي الذكوان رضي الله عنه ولو كان به الشر ما يجي بها في وضح النهار قبيل الظهر يعني الشيطان لو الله لا يقدمه ما كان هذا. الشيطان لو قدر صار بينهما - [00:06:39](#)

كان يخليها في البر ويروح او يخليها تركب ويروح ينفلت عنها لكن هذا سحب جمالها واخذ يقود جملة حتى ادخلها المدينة في وضح النهار الظهر وهو يسوق بزوجة النبي محمد. ماسك جمالها وهو حابل حبلاً بيده. بالنار - [00:07:01](#) اهل الريبة ما يجيب هالوصف ذا الربا ما يجي بالوصف فلما دخل على طول لعبدالله لقي الفرصة الاولى ما نجحت فرصة يوم المريسيع ما رجع ما نجحت في البر. فخطط تخطيط اخر - [00:07:19](#)

خطط تخطيط اخر في الحال فبدأ يشيع ان هذه باتت مع صفوان ابن المعطل العجيب شوفوا زوجة نبيهم. باتت الليلة مع صفوان بن المعض والمسكينة ما تدري ولا حتى نبي الله يدري لانه لا يعلم الغائب الا ما اعلمه الله - [00:07:33](#)

لكن اراد ان يقتل بيت النبي وان يقتل بيت ابي بكر اراد ان يقطع شجرة الاسلام من اصلها ليلقي فيها هذا الذي يلقي لعل يصيب بلا في الاسلام والمسلمين اذا طعن في بيت رسول الله في عرض بيت النبي وفي عرض ابي بكر خرب على الاسلام واهله - [00:07:56](#) لكن الله بالمرصاد لهم ويمكرون ويمكر الله والله خير المعكرين يكيدون والله يدبر فيضيع تدبيرهم وينجح تدبير الرب يا رب السماوات والارض فلما وصل الى المدينة ما حتى النبي ما درنك عن كلام الناس. لان الكلام ينقطع عند اهله - [00:08:17](#)

الى ان بدأ الناس يتحدثون. وعلم النبي من حديث الناس. وبدأ يجيب ناس من الطيبين ويخليه يعطيهم قروش. عبد الله بن يقول لهم روحوا جلسوا في المجلس ده وقولوا كذا. وروحوا يقولوا كذا. كل محل تلاقوا فيه ناس من المسلمين جالسين روحوا علموهم اني بركة النبي - [00:08:39](#)

حتى اغتر بعض الصحابة الطيبين. وصاروا يتكلمون وهم لا يعرفون ان هذا شر وصف الله الحال. ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم

كلمة عصبه منكم يا مسلمين المسلمين في الظاهر. لكن قلوبهم امر من الشرع على الاسلام واهله. واحقد على الاسلام من ابليس ومن اليهود. اخوانهم ومن اليهود اخوانهم - [00:08:59](#)

كالعصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منه يعني عبد الله ابن لا هو عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم في قراءة غير سمعية. يعني لسانكم ينزلق به وانتم ما تدرون - [00:09:22](#)

اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم بعلم. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم هذا كبيرة عند الله تبارك كيف يتكلمون بها الكلام ده شعور الفاحشة في الذين امنوا كيف تشحونها بالذين امنوا - [00:09:45](#)

وصاد وقلت اكثر من مرة انه صار الناس اربعة اقسام في المدينة المنورة اليهود والمنافقون قسم هذول يخططون لاشاعة هذه الفاحشة وتبتيثها وربطها وتجدها عند الناس هذول اعداء الله الا الله لا يغفر لهم لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:10:01](#)

ووعدهم بعذاب الدنيا وعذاب الآخرة القسم الثاني ناس طيبين لكنهم ما يقدرولن العواقب فصاروا يجلسون في المدارس وينقلولن الحكي وهم لا يدرون ان شر كبير القسم ومن هؤلاء حسان رضي الله عنه. ومصلح ابن زائدة رضي الله عنه - [00:10:23](#)

ما هم من اهل الافك ولكن بس ينقلولن القسم الثالث وفيهم رسول الله دول اكثر المؤمنين نحمي اسماعنا وابصارنا. ما لنا ما لا نصدق ولا نكذب وفيهم رسول الله. القسم الرابع هم الاكثريين. فيهم رسول الله. القسم الثالث فيهم رسول الله. قالوا لا نصدق ولا نكذب - [00:10:48](#)

العلم عند الله نساء النبي يجي النبي يسأل نساء فيقولن والله ما نعلم عليها الا خيرا. وهم جراء جارتها وضرائرها راح لعلي قال له وش تقول يا علي؟ قال يا ربي الله لا تغضب لا تغضب نفسك لا تزعل طلقها واني ليش تشغل قلبك؟ طلقها ما هو اتهام منها منه - [00:11:12](#)

انما اراد ان يسري عن رسول الله طلقه الناس سواء كثير واسأل الجاري مما يدل على ان علي ما يريد شرا بعائشة قال واسأل الجارية يعني بريرة تصدق ما تعرف الا الصدق خادمة رسول الله وامه. بعد امه حاضنة النبي لأ جارية بريرة خدمت عائشة رضي الله عنها. فجاء خادمة عائشة رضي الله عنها - [00:11:34](#)

قال اسأل الجارية الفضية لتعرف سرها وتعرف علانيته فقال لعائشة تقولي ان في عائشة قالت والله ما نعلم عنها الا انها جارية. حديثه السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله - [00:11:56](#)

يعني يعني ما تدري والله عن الدنيا ولا تعرف الخبث ولا الشر. والله انها اذا تعجن العجين وانا اشوفها بعيني تعجنه. انظر انها بعد ما تعجن تبي تقوم بتخبزوا واذا بها تخليه وتنم جنبه فتيجي الشاة اللي في البيت وتاكل العجين وتطلع وهي ما درت عنه - [00:12:14](#)

هذا الكلام بربر رضي الله عنه وعرف النبي محمد ان الخبر من عبد الله بن ابي عائشة ما عنده القسم الرابع في المدينة كلها رجل ومراة بس. القسم الرابع رجل ومراة ما في غيره - [00:12:33](#)

راجل وزوجته ابو ايوب الانصاري وام ايوب الانصاري. بس هذا قسم الحال هذا القسم الرابع ابو ايوب وام ايوب هذا الاب ايوب اللي من اخوان رسول الله اللي نزل عنده لما جه معاذ. ليه - [00:12:49](#)

وابو ايوب الانصاري دخل لما سمع الخبر دخل على زوجته ام ايوب رضي الله عنها. وقال يا ايما ايوب اسمعت ما قال الناس في عائشة؟ قالت يا ابا ايوب اسمعت ما قال الناس فيه يا عائشة؟ قال نعم يا ام ايوب. قال ذلك الاثم. قالت وذلك الافك - [00:13:06](#)

كذلك الافك يا ايوب. وهو يقول لها ذلك الافك يا ام ايوب قالت تسمع يا ابا ايوب بالله تصدق لو انا مكان عائشة وانت مكان صفوان ابن المعطر. اكنت اكنت لو انا عائشة اخون النبي محمدا - [00:13:26](#)

لو كنت انا مكان عائشة تظن اني اخون النبي محمدا قال لها وتظنين يا ام ايوب لو كنت انا صفوان ابن المعطر اخون رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب الله من جميع بني ادم ان يكونوا ان يقتدوا بابي ايوب وام ايوب - [00:13:48](#)

قال يا ليت كل المسلمين حتى رسول الله يا ليت كل المسلمين حتى رسول الله اقتدوا بابي ايوب وام ايوب فيقول ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم. لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي - [00:14:10](#)

ولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن هذا في ابي ايوب وام ايوب لحدا هدف ايوب وام ايوب بس لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا يعني مثل ابي ايوب وام ايوب وقالوا سبحانك هذا بهتان عظيم - [00:14:28](#)
لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاز لم يؤمنوا لا والله يستطيعون يجيبون ولا شاهدين ولا شاهد واحد لولا جاء فان لم يأتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون. لولا ان سمعتموه قلت ما ما يكون لنا ان نتكلم بهذا؟ سبحانك هذا - [00:14:51](#)
ختام عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. الى اخر ما شرف الصديقة بنت الصديق الخير اللي قالوا في اول الايات
الخير اللي قالوا انه ما هو خير لكم. قال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - [00:15:10](#)
اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ترى ما في واحد يشترك معها في هذا الحكم في الدنيا الى يوم القيامة ترى اي
امراة ترمى صحيح رمي المحصنات الغافلات من اكبر الكبائر ومن الموبقات - [00:15:30](#)
لكن رمي الصديقة لا ومن صديقها غير. اللي رمى الصديقة لا يغفر الله له لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال اولئك مبرؤون مما يقولون.
ثم يقول يبين على هؤلاء - [00:15:50](#)
ان الذين يرمون المحصنات يعني عايشة لحالها ترى الجمع ذا اللي عايشها لحالها ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات. شف
عايشة اشيل العز اللي جاها. شف العز اللي جاها بسبب الرمية. ان الذين - [00:16:04](#)
المحصنات الغافلات المؤمنات لهم عذاب اليم في الدنيا. ان الذين ييرون المحصنات الغافلات لعنوا لعنوا في الدنيا والآخرة اسمع لعنوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا - [00:16:19](#)
يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين شوف الشرف العظيم ان الله ثبتته بسبب البلية. يعني الانسان قد
يبتلى مثل السفينة. يخرجونها ويكون سبب لسلامتها. يجيك امر تكرهه - [00:16:39](#)
عسى ان تكره وهو خير لكم. ويجيك امر تحبه يكون شر في الدنيا والآخرة والله اعلم وانتم لا تعلمون - [00:17:00](#)